

خطبة الجمعة | وصايا في ختام رمضان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:30](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ها قد اوشك هذا الضيف الكريم على الرحيل وها نحن في اواخر ساعاته ولم يزل - [00:01:24](#)

في الوقت متسع ان يستدرك الانسان ما فاتته بل ان اواخر هذا الشهر الكريم افضل من اوائله وان ختم الانسان هذا الشهر على خير امر يسعى اليه كل مسلم فلنبادر اخواني الكرام - [00:01:53](#)

على استثمار ما تبقى من ساعاتي ودقائقي ولحظات هذا الشهر الكريم الذي قال الله عز وجل عنه اياما معدودات وقال الله عز وجل عنه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:02:22](#)

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخواني الكرام في ختام هذا الشهر الكريم على المسلم ان ينتبه الى امور مهمة جدا اولها ان الانسان مهما بلغ في اجتهاده - [00:02:46](#)

وفي طاعته لله عز وجل فان القبول بيد الله ولا يجزم انسان انه قد قبل عمله فان القبول بيد الله وحده ويسعى الانسان في العمل وقد قال الله عز وجل - [00:03:16](#)

انما يتقبل الله من المتقين قال علي رضي الله عنه كونوا لقبول العمل اكثر اهتماما منكم من العمل نفسه الم تقرأوا قول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين - [00:03:39](#)

لذلك علينا الا نتكل على هذا العمل وانما نكثر من الاستغفار ومن سؤال الله عز وجل القبول امر الله عز وجل خليفه ابراهيم عليه السلام امرا مباشرا ان يبني بيته الحرام - [00:04:02](#)

وبناه بامر سبحانه وتعالى قال عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ثم سألا ربهما عز وجل القبول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا - [00:04:32](#)

انك انت السميع العليم لم يقول نحن انبياء بنينا بيت الله بامر من الله واجرى الله عز وجل معجزته على ابراهيم في المقام الذي ثبت الله عز وجل فيه قدمي ابراهيم عليه السلام - [00:04:57](#)

الى يومنا هذا الى يوم القيامة لم يتكلا على هذه الامور بل قال ربنا تقبل منا سألا ربهما ان يتقبل منهما فاما نقول نحن لسنا بانبياء بل نحن اهل التقصير - [00:05:24](#)

وقد فرطنا وقصرنا فنحن احرى ان نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا لذلك قال الله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:05:49](#)

يا رسول الله اهؤلاء من اتى بسرقة او زنا او نحو ذلك فيخاف ربه فقال لا يا ابنة الصديق وانما هم قوم اتوا بصيام وصلاة وصدقة ثم

هم يخافون ربهم عز وجل - 00:06:15

الا يتقبل منه يخافون انهم لم يخلصوا النية لله عز وجل او ان هناك امورا من مبطلات العمل قد اتوا بها لذلك يستحب للانسان في
اواخر هذا الشهر الكريم ان يكثر من الاستغفار - 00:06:45

فان من دأب المؤمن ان يختم عباداته بالاستغفار اذا سلمنا من الصلاة نستغفر ثلاثا وفي اخر الليل يستغفر المصلون بالاسحار واثني
عليهم ربهم عز وجل بقوله والمستغفرين بالاسحار وقد كتب عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - 00:07:11

في ولايته الى الامصار المرور الناس في ختام رمضان بالاستغفار وبصدقة الفطر هذا امر الامر الثاني اخواني الكرام ينبغي علينا ان
نكون ربانيين لا رمضانين فنحن نعبد الله عز وجل - 00:07:40

والله عز وجل رب كل الشهور ليس رب رمضان فقط سنل او قيل لبشر الحافي رحمه الله ان قوما يعبدون الله عز وجل في رمضان
فاذا انسلخ رمضان اعرضوا فقال بنس القوم لا يعرفون ربهم الا في رمضان - 00:08:13

فان الله عز وجل رب كل الشهور ومطلع علينا في كل الشهور وفي كل الاوقات فلا ينبغي على من ذاق لذة الطاعة وذاق لذة القرآن
وذاق لذة القيام وذاق لذة الصيام - 00:08:40

ان يتركها ويعرض عنها بل ينبغي ان نصطحب معنا قبل ان يسدل هذا الشهر ستاره بعض هذه اللذائذ نصطحبها معنا في بقية السنة
رمضان اتى ليرسل لنا رسالة انك تستطيع - 00:09:04

ان تكون متقيا لله عز وجل صائما تستطيع ان تكون من القائمين تستطيع ان تكون من اهل القرآن بدليل انك صرت منهم وقرأت
القرآن وصليت القيام ولم يضرك ذلك شيئا - 00:09:30

فلماذا لا تكونوا على هذه المثابة وهذه الصفة طيلة السنة وقد قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها كان احب العمل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادومه - 00:09:52

وان قل فلا اقل ان تثبت لك وان تعزم من الان على ان تكون غير ذاك الانسان الذي كان قبل رمضان ينبغي ان تتغير وهذه علامة من
علامات القبول صحيح اننا لا نجزم بقبول العمل - 00:10:13

لكن هناك علامات تظهر وتدل على قبول العمل من ابرزها اقبالك على الطاعة اذا وجدت نفسك مقبلا على الطاعة عازما على الاستمرار
بها فاعلم ان هذه علامة على قبول العمل فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المقبولين في هذا الشهر - 00:10:38

الكريم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:08

اما بعد معاشر المؤمنين مما ينبغي كذلك ان يستحضره المسلم في ختام هذا الشهر ان هذا الشهر مدرسة اعطتنا دروسا عظيمة ومن
اعظم هذه الدروس التسليم لامر الله عز وجل - 00:11:36

ها قد صمت وامتنعت عن امور محددة في وقت محدد ولم تقل لا ادري لماذا بدأ الصيام في هذا الوقت وانتهى في
هذا الوقت؟ بل امتثلت امر الله عز وجل - 00:12:01

وامتنعت عن قطرة الماء لم تدخلها الى جوفك كل ذلك طاعة لله عز وجل وهذا هو التسليم هذا هو الانقياد لامر الله عز وجل هذا هو
الايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:12:25

وهذا هو الدرس الذي ينبغي ان نتعلمه من مدرسة رمضان التسليم لامر الله الانقياد لكتاب الله عز وجل ليس فقط في الصيام بل اني
بل ينبغي ويجب ان يكون في سائر حياتنا - 00:12:50

وفي كل ما نأتي ونذر بافعالنا واقوالنا قدر استطاعتنا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون هذا هو المقصود ان يكون الانسان من المتقين - 00:13:14

ثم اعلما حفظكم الله انه يجب على كل مسلم في ختام رمضان ان يخرج زكاة الفطر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على الذكر والانثى والصغير والكبير من الحر والعبد من المسلمين وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخرج قبل الصلاة - [00:13:56](#)

ودل كذلك النبي صلى الله عليه وسلم على حكمة هذه العبادة فقال فيما رواه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة - [00:14:20](#)

للسائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وامر بها ان اخرجها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة وان اخرجها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات اذا اخواني الكرام علينا ان نحصر على هذه الشعيرة - [00:14:39](#)

وان نريها ابناءنا وان نحیی هذا الامر في قلوبهم هو من شعائر الاسلام التي يجب ان نظهرها وهي واجب من الواجبات صاع على كل مسلم حتى الطفل الصغير يجب عليه صاع - [00:15:03](#)

ويجب على كل افراد الاسرة يدفعها ويخرجها رب الاسرة عنهم. اما من كان له دخل مستقل ومال فيخرج عن نفسه واذا اراد غيره ان يخرج عنه ينبغي ان يستأذنه حتى تصح الزكاة عنه - [00:15:28](#)

وتخرج يجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين. يعني من اليوم نحن اليوم في ليلة التاسع والعشرين فيجوز ان تخرج من اليوم او غدا حتى وقت صلاة العيد ولا يجوز ان تؤخر الى ما بعد الصلاة حتى تكون مقبولة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله سبحانه - [00:15:52](#)

وتعالى كما من علينا بادراك هذا الشهر الكريم ان يمن علينا بقبوله اللهم اجعلنا ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا وقامه ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا ممن ادرك ليلة القدر وقامها ايمانا واحتسابا - [00:16:21](#)

اللهم اجعلنا ممن ادرك ليلة القدر واستكمل فيها الاجر يا رب العالمين اللهم اجعلنا ممن اعتقته من النار في هذا الشهر الكريم. اللهم لا تجعل هذا الشهر الكريم ينقض الا وقد غفرت لنا جميع ذنوبنا - [00:16:42](#)

اللهم لا تجعل هذا الشهر الكريم ينقض الا وقد اعتقتنا من النار. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انا مقصرون في طاعتك - [00:17:02](#)

وفي ذكرك وفي شكرك وفي حسن عبادتك. لكن املنا يا رب في رحمتك ان تغفر لنا تقصيرنا. اللهم فاغفر لنا تقصيرنا. اللهم اغفر لنا تقصيرنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس - [00:17:22](#)

كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود المعتدين. اللهم - [00:17:42](#)

طهر مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من دنس اليهود الغاصبين. اللهم عليك بالظالمين. اللهم عليك بالظالمين. اللهم عليك بالظالمين. فانهم لا يعجزونك برحمتك يا ارحم الراحمين وقوفوا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:18:05](#)

- [00:18:28](#)